@ 55 @ (^ كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من ا ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى يأذن لي أبي أو يحكم ا لي وهو خير) * * * * .

فقال : يا قوم إن هذا الصاع ليخبرني بخبر ، قالوا : وما يخبرك أيها الملك ؟ فقال : إنه يخبرني أنكم كنتم (اثنى) عشر إخوة وأنكم أخذتم أخا لكم من أبيكم وألقيتموه في الجب وبعتموه من بعد ، قال : فجعل ينظر بعضهم إلى بعض فقام بنيامين وسجد له ، وقال : صدق صاعك (أيها الملك) ، سله : أحي أخي أو لا ؟ ، فنقر الصاع ثانيا وطن فقال : إنه يقول : هو حي ، وستراه . فقال : سله من سرق الصاع ؟ فقال : هو غضبان - يعني الصاع - ويقول كيف تسألني وقد رأيت في يد من كنت ؟ ! أورده النقاش وأبو الحسن بن فارس وغيرهما ، وا أعلم . .

ومعنى قوله : (^ فلما استيأسوا منه) أي : تيأسوا منه ، وقال أبو عبيدة : استيأسوا استيقنوا أن الأخ لا يرد إليهم ، وأنشد : .

(أقول لهم بالشعب إذ يأسرونني % ألم تيأسوا أني ابن فارس زهدم) .

يعني : ألم تعلموا . وقوله (^ خلصوا نجيا) يعني : انفردوا يتناجون ، ويتشاورون في أمر أخيهم ، ومعنى (^ خلصوا) : أنه لم يكن معهم غيرهم . تقول العرب : قوم نجى . قال الشاعر : .

(حتى إذا ما القوم كانوا أنجية % واختلطت أحوالهم كالأرشية) .

وقوله : (^ قال كبيرهم) قال ابن عباس : هو يهوذا ولم يكن أكبرهم في السن ، ولكن كان في العقل أكبرهم ، وقال مجاهد : هو شمعون وكانت له الرئاسة على إخوته ، وقال قتادة : هو الروبيل وكان أكبرهم في السن . .

وقوله : (^ ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من ا) قد بينا معنى الموثق .

وقوله : (^ ومن قبل ما فرطتم في يوسف) يعني : قصرتم وتركتم عهد أبيكم .